

تفسير قصار المفصل | سورة القارعة

أحمد الخليل

بسم الله الرحمن الرحيم القارعة ما القارعة؟ وما ادرك ما القارعة يوم يكون الناس كالفراش المبثوش وتكون الجبال كالعهن المنفوش فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية واما من خفت موازينه - 00:00:00

فامه هاوية. وما ادرك ما هي قال سبحانه تعالى القارعة القارى عشرون من اثناء يوم القيمة ومعنى القارعة ما القارعة القارعة اسم للصوت الذي يقرع القلب ليس اي صوت - 00:00:50

وهذا امر يعني ملاحظ في القرآن وهو اختيار الالفاظ المناسب للحدث فالان القارعة صحيح هو اسم للصوت لكن ليس اي صوت. وانما للصوت الذي يقرع القلب يسبب هزة في القلب وفزع. هذه هي القارعة - 00:01:17

ثم قال ما القارعة؟ يعني ما اعظم وما اكتر فزع القارعة؟ وقلنا ان التكرار في القرآن للتعظيم والتأكيد على المعنى فهو يؤكد على ان هذا القرع سيكون شديد وعظيم ومهول. ولذلك كرره. ثم قال وما ادرك ما القارى - 00:01:37

قلنا انه هذا الاستفهام مع التكرار انما هو للتخفيم والتعجب من عظم الامر. التعجب من من عظم الامر وهذا التخفيم والتعظيم من ابرز سمات القرآن. وقد اقام الله به الحجة على الناس. ثم قال يوم يكون الناس كالفرائض - 00:01:57

المبثوث الفراش معروف وهو هذا هذه الحشرة المعروفة ومعنى مبثوث يعني متفرق ومنتشر يوم القيمة يكون الناس مثل الفراش المتفرق المنتشر من طبيعة الفراش انه اذا وظع في مكان ظيق - 00:02:17

ثم فتح هذا المكان الضيق بسرعة خرج هذا الفراش منتشرًا قلقاً مضطرباً يطير في كل مكان ليس كذلك هكذا يخرج الناس من القبور هكذا يخرج الناس من القبور. ولهذا يقول يوم يكون الناس كالفراش المبثوث - 00:02:40

يخرجون من قبورهم مثل الجراد بلهع وانتشار وجري الى غير هدى فزع فزع عظيم جداً امر مهول مهما حاول المحاول ان يصور لك القيمة هي اعظم مما تعتقد هي اعظم بكثير مما تعتقد او ترسم في ذهنك. هذا وصف لحال الناس اذا خرجوا من القبور يوم القيمة. وتكون الجبال - 00:02:59

العهن المنفوش العهن الصوف فستكون الجبال كالعهن المنفوش الخفيف هذا الجبل الجبل الذي تراه الكبير سيكون كالصوف الخفيف يطير به الهواء من شدة احوال يوم القيمة تصور ما الذي سيجعلك العهن المنفوش؟ احداث عظيمة - 00:03:28

احاديث عظيمة لكي يقرب لك الصورة والله المثل الاعلى وليس هذا ما يحدث. لكن لو شاهدت انت الان تفجير الجبال الكبيرة بالمفجرات القوية تلاحظ شدة انتشار الجبل ليس كذلك؟ وذهابه - 00:03:56

هذه مفجر واذا فجرت يبقى حجارة قد تكون حجارة كبيرة لا تتفتت يوم القيمة سيكون هذا الجبل كالقطن المنشوف الصوف الصوف المتطاير الخفيف هكذا تمسه الصوف نسأل الله العافية والسلامة - 00:04:17

هنا تنبية الآية تشير الى ان هذه الاحاديث خروج الناس من القبر وكون الجبال كالعهن المنفوش هي من احداث واما يترتب على القارعة. يعني بسبب القارعة بسبب ما يحصل تحصل هذه الامور - 00:04:37

بسبب هذا الفزع والاحاديث اللي تكون في يوم القيمة تخرج هذه. اذا هذه الاشياء من اثار القارعة. فاما ثقلت موازينه ثقلت موازينه يعني بالاعمال الصالحة والحسنات والموازين تثقل بالاعمال الصالحة - 00:04:58

والاعمال الصالحة درجات تتفاوت هي في نفسها وتتفاوت بحسب العامل. فتتفاوت هي في نفسها الصلاة اعظم من الزكاة بالاجماع وتتفاوت بحسب العامل فالصلبي زيد صلاته اعظم من صلاة عمرو لانه خاشع مختب قبل وهذا - 00:05:18

الاعمال تفاوت تفاوت عظيم بين الناس لا يخطر على بالك تفاوت الناس في العبادات تفاوت عظيم جداً. ولهذا تنصب الموازين يوم القيمة. لهذا تنصب الموازين وتكون دقيقة جداً جداً في وزن الاعمال - [00:05:39](#)

فهو في عيشة راضية هذه الآية عجيبة أنا كل ما تمر على تعجب منها فهو في عيشة راضية تصور فتح الآية راضية شيء عجيب جداً في عيشة لم يقل في عيشة سعيدة - [00:05:56](#)

يعني قد تكون سعيد لكن غير راضي. تطلب المزيد. أنت في عيشة راضية يا سلام! ما تمل من الآية. أنت راضي مبسوط العيشة كلها راضية ليس جزء منها ليس الجزء الأكل ولا جزء النكاح ولا جزء البيت ولا جزء الانهار ولا جزء لا أنت في كل عيتك راضي - [00:06:15](#)

كلها راض عنها انتقد تكون راضي عن بيتك لكن غير راضي عن سيارتك ترحب ان تكون احسن في يوم القيمة أنت راضي عن كل التفاصيل لذلك قل عيشة راضية مهما حاولت ان تعبر مثلها التعبير لن تستطيع - [00:06:43](#)

مهما حاولت ان تشرح هذه الآية لن تستطع فقط عليك ان تتأمل هذه الالفاظ العظيمة الجميلة التي معجزة بحق عظيم جداً أنا كل ما مرت معي هذه الآية اتعجب من تركيب الآية فهو - [00:07:00](#)

فهو في عيشة راضية الآية مفتوحة فتح عظيم جداً. عيشة الراضية الان ودائماً وفي المستقبل وفي كل تفاصيله. ولن يشقى مطلقاً اه وصف يعني جميل جداً جداً لحياة المسلم ان شاء الله. نسأل الله ان تكون واياكم وال المسلمين منهم. واما من خفت موازينه - [00:07:20](#)

اي خفت موازينه اذا ستشغل موازين السينات اذا خفت موازين الحسنات اذا ستشغل موازين السينات لماذا؟ هل هذا لازم؟ نعم لازم ان الانسان في في بطبيعته اما يعمل حسنات او سينات - [00:07:42](#)

المباحثات ليست هي كل عمل الانسان. لا يستطيع الانسان ان يجعل اعماله كلها مباحثات لا يستطيع فاعماله ثلاثة حسنات سينات مباحثات. هل المباحثات لا لن توزن يوم القيمة. يبقى حسنات وسينات - [00:08:02](#)

انت اما ان تملأ جانب الحسنات او السينات لا يوجد وسط لا يوجد وسط وهذه الآية جعلت اما حسنات او سينات. واما من خفت موازينه فامه هاوية معنى فامه هاوية - [00:08:17](#)

يعني انه يهوي في النار على ام رأسه وهو تصوير لكيفية سقوط الكافر في النار. تذكرون معنى آن لست عن بالناصية القرآن يكرر موضوع كيفية سقوط اهل النار فيها هو في نفسه عذاب. كيفية السقوط عذاب - [00:08:35](#)

وهذا الذي يشير اليه القرآن كيفية السقوط يعني انت لا تلقى في النار هكذا لا ستكون هناك كيفية لاسقط اهل النار فيها عذاب نسأل الله عز وجل ان يعافينا واياكم من ناره - [00:08:58](#)

وان يوفقنا لطاعته وان يجنبنا معااصيه. المعنى الثاني لقوله امه هاوية ان تكون هاوية اسم من اسماء النار وامه يعني مرجعه فمرجعه الى النار وهي التي ستكون امه. مرجعه وقد يكون المقصود انه يعني ان تحمل الآية على المعنيين ليس في ذهني ما يمنع ان نحمل الآية - [00:09:15](#)

على اه المعنيين. المقصود انه سيلقى في النار على المعنى الاول او الثاني سيلقى في النار. ثم قال وما ادراك ما هي نار حامية ما ادراك ما هذه النار؟ حقيقتها انها - [00:09:45](#)

تأملوا القرآن يعني كيف نار وش فيها؟ حامية. طيب اي نار حامية لا هذه النار حامية بشكل خاص فهي شديدة الحرارة ليست مثل اي نار وانما نار حامية يعني شديدة الذهب - [00:10:07](#)

اذا اوقدنا النار في الدنيا اول ما تؤقد النار فيها لهبليس كذلك في هلاك ثم اذا استتمت النار اصبحت جمراليس كذلك في مرحلة الجمر لا يوجد لهب نار القيمة تستمر لها ابو جمر - [00:10:33](#)

نار حامية تصور القرآن يرشدك الى طبيعة النار. انت اول ما تشعل النار. الان انت اول ما تشعل النار. نار الدنيا فكيف بنار الاخر؟ يكون لها لهب من القرب منها لان الله يتطاير ويحرق وهو شديد الحرارة. ثم يذهب الله ويبقى الجمر. الجمر ليس معه لهب كلب

اول انشاء النار - 00:10:56

نار القيامة كان ثوا منشأة تستمر لهب وجمر نسأل الله العافية والسلامة. شف كيف يحذر القرآن من النار لاجل هذا ليس لاجل حجة يوم القيمة. الله سبحانه وتعالى يعني قد قطع حجة الناس - 00:11:19

نكر على مسامعنا حال اهل الجنة وحال اهل النار ويبين وضع النار وانه شديدة وانها ستكون لاهل المعاصي والكفار فلا حجة لاجل لا حجة لاجل لكن الكلام في كيفية قراءة القرآن - 00:11:38

والكلام في كيفية مخاطبة القلب بالقرآن ولا لو تخاطب قلبك بهذا القرآن قوي ايمانك. وصلحت حالك واصبحت ممن يتتجنب السينات تخاف من هذه النار الحامية كلمة نار كافية لكن لا هي نار حامية - 00:11:54

مع كونها نار هي حامية - 00:12:14